

## ندوة علمية

يومي 8 و9 مارس 2013

### الدمى المتحركة من الخشبة إلى الشاشة : التشكيلية والتفصيل والتفكك وأبعادهم الآدمية

تماثيل مصغرة من الكرتون، عرائس ودمى مشدودة إلى خيوط أو أعواد، قلابس، دمي حية، ممثلون مقنعون ومتنكرون، هي جملة من الممكنات التي تسمح للإنسان الرّاعب في التّعبير بلطف وبواسطة عديد من الإكسسوارات التي تشكّل أساليب التّمثيل التقريبية الإتقان والتّبسيط، حتّى لذاته، والمتّسعة إمكانا إلى جميع أشكال التّعبير المباشر وغير المباشر، مبادئ وميكانيكية وافتراسية، تلك التي يبدو أنّ الإنسان فوّضها لتحمّل مسؤوليّة ضخمة وخطيرة هي أن تنوب عنه في التّمثيل بصفة كليّة أو جزئية متّخذًا موقع التّخفي فيقودها ويحرّكها ويملي عليها الأدوار... وباختصار أن تحلّ محله، فما الذي يمكن أن يكون هناك خلف هذا الاستبدال ؟

هل يمكن القول أنّ تحريك الدّمية نوع من أنواع الرّغبة في اللّعب ؟ ولماذا تُدهش عملية تحريك هذه الأجسام الجامدة التي يمنحها أحيانا العرائسي صوته وطاقته النفسية، الأطفال وأحيانا أو في الغالب الكهول ؟ أيمن اعتبار القناع امتدادا للوجوه القريبة من الدّمي الممسوحة التي تجمّد تجاعيد تعبيرها ؟ وهل يمكن أن يكون محرّك الدّمي الذي يتحكّم لا في حركات عرائسه فحسب بل حتّى في أهوائها وأشواقها ويوزّع صوته بين هذه الدّمية وتلك، مجرد راوي يودّ تجاوز القول وبلوغ مستويات أخرى في آدميته ؟

وهل يبحث السينمائي الذي يضاعف أو يعوّض ممثليه عبر المماثلات الحديثة كالدمي الهولوجرامية ، أو الدمى الروبوتية، ذات التشكيل الأنطروبومورفي والمتحرّرة من الخيوط ، أو التشكيلي الذي يصمّم أشكال هذه الدمى ويجعل منها مادة رسومه أو منحوتاته أو تنصيباته عن استضافة أشكال فنية غريبة عن مجال تخصصه لغايات جمالية تتعلق بالغريب والبديع والعجيب أو بالمساءلات الفلسفية ؟

أليس من الممكن أن تكون عمليّة تحريك الدّمي واستمرارها ممارسة فنية مدخلا لإعادة طرح إشكاليات قديمة متصلة بعلاقة المرء بجسده ، بالمنوع ، باللاهوت والمقدّس ؟

إنّها الأسئلة التّعلات التي نقرحها ولكن حتما هناك عديد من المباحث الأخرى التي يمكن أن تثار في الأيام التّطبيقية و الدّراسية للمسرح والفنون المرئية في دورته الثانية عشر من أجل قراءة الأوضاع الإبداعية والبحث والتّفكير حول فنّ العرائس والدّمي التي تخترق وبشكل ملحوظ، يوما بعد يوم، فنون الشارع والفنون المشهّدية والسينما والشاشة الصّغيرة.

### اللجنة العلمية للندوة

حافظ الجديدي : أستاذ التعليم العالي - كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة  
محمّد ادريس المسعودي : أستاذ التعليم العالي - المعهد العالي للفن المسرحي بتونس  
محمود الماجري : أستاذ محاضر - المعهد العالي للفن المسرحي بتونس  
علي عون : أستاذ مساعد - كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان  
فاتح بت عامر : أستاذ مساعد -- المعهد العالي للفنون والحرف بصفاقس

يمكن إرسال مقترحات المداخلات عن طريق البريد الإلكتروني مرفوقة ب :

- 1 - العنوان
- 2 - الملخّص في حدود 250 كلمة
- 3 - ملخّص السيرة الذاتية

وذلك قبل يوم 20 جانفي 2013 - العنوان الإلكتروني [olfa.bouassida@gmail.com](mailto:olfa.bouassida@gmail.com)